

دراسة الكولاج في المدارس الفنية ودوره في إبتكار التصميمات الإعلانية Studying of collage in art schools and its role in creating advertising designs

أ.د . سمر هاني أبو دنيا

أستاذ التصميم بقسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Prof.Samar Hany Abudonia

Professor of advertising department- faculty of Applied Arts – Helwan University

dr.samarhany2020@gmail.com

أ.م.د. مي علي ندا

أستاذ مساعد بقسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Prof. Mai Ali Nada

Assistant Professor of advertising department- faculty of Applied Arts – Helwan University

الباحثة. مي صلاح الدين سليمان الصياد

مصمم جرافيك – قطاع الفنون التشكيلية

Researcher.Mai Salah Eldin Soliman Elsayad

Graphic designer – Fine Arts sector

maielsayad7@gmail.com

الملخص

الكولاج هو فن قص وتركيب قطع مختلفة من الورق أو المواد الأخرى مثل القماش أو الخشب أو الزجاج أو البلاستيك أو الصور أو الأشياء الثلاثية الأبعاد. ويشتهر الكولاج بتقنيته الإبداعية والمتعددة الأوجه التي تسمح للفنانين بالتعبير عن أنفسهم بطريقة فريدة وشخصية، ووجد فنانون المدارس الفنية أن الكولاج هو معايشة بين الخامة المضافة والألوان لإثراء سطح العمل الفني لملمسية وبصرية ترمي بمضامين تحاكي الواقع بطريقة غير تقليدية فتناولته المدارس الفنية في أعمالها ومن بين الفنانين الذين اشتهروا بتقنيات الكولاج، نذكر بابلو بيكاسو وجورج براك وهانز أرب وروبرت روتشندرغ وريتشارد هاميلتون وغيرهم، ومن ثم تأثر مصممو الإعلان في الفترة الأخيرة بفن الكولاج من خلال تطبيقاته في المدارس الفنية المختلفة وبدأوا بتناوله في تصميماتهم على إختلاف الطرق والمعالجات التشكيلية المختلفة التي أدت لإنفراد التصميم الإعلاني بالكولاج بطابع خاص مميز.

الكلمات المفتاحية

فن الكولاج ، التصميم الإعلاني ، المدارس الفنية.

مشكلة البحث

يمكن إيجاز مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١-كيف يمكن الإستفادة من الإمكانيات التشكيلية والمعالجات الموجودة في فن الكولاج لتصميم إعلاني مبتكر.
- ٢-كيف يمكن أن يتأثر التصميم الإعلاني بالمدارس الفنية وتناولها للكولاج.

هدف البحث

- الإستفادة من كولاج المدارس الفنية في تصميم الإعلان.
- إلقاء الضوء على دور الكولاج في إبتكار معالجات جديدة للنماذج الإعلانية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أنه في ظل التنافسية الشديدة بين التصميمات الإعلانية المختلفة والزحام الإعلاني الشديد تأتي أهمية التجديد في الخامات والعناصر والمعالجات التشكيلية، والتي تؤدي إلى نجاح وتميز وإنفراد التصميم الإعلاني، لأنها هي غاية المصمم التي يسعى لتحقيقها في تصميمه الإعلاني في ظل الإنفتاح على الإعلانات الخارجية، وحيث تنوعت المدارس الفنية التي تناولت الكولاج والتي يتأثر بها المصمم الإعلاني حالياً ومن ثم تتنوع الأفكار والمعالجات التي يمكن أن تخرج من التصميم الإعلاني بالكولاج.

حدود البحث

- التصميمات الإعلانية المطبوعة.

منهجية البحث

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

Abstract

Collage is a shearing art and different cutting installation of paper or other materials such as cloth, wood, plastic, images or 3D objects. The collage is known for its creative technology and multi-faceted that allows artist to express themselves in a unique and personal way. Artistic school artists found that collage is a living between added material and colors to enrich the artwork surface with textured and visual values aiming with contents that mimic reality in a non-traditional way that art schools deal with it in their works and among the artists known for collage techniques, so we can mention Pablo Picasso, George Rutchenberg, Richard Hamilton and others, and advertising designers were thus influenced by collage through its applications in various art schools and they started by addressing it in their designs on the different methods and various structural nostrums that lead to the advertising design of the collage is a special nature.

Research Problem:

The problem of searching can be summarized in an attempt to answer the following questions:

- How to take advantage of the visual capabilities and technical found in collage for innovative advertising design?
- How advertising design can be influenced by collage technical schools?

Research goals:

- Utilize collage technical schools in advertising design.
- Highlighting the role of collage in innovating new processes for advertising models.

The importance of research:

Assist. Prof. Dr. Nermin Saeed Abbas EIFE Material as a flexible alternative for traditional architectural materials and a turning point in designing green architecture in Egypt · Vol14·No24·Dec2024

The importance of research is that given the high competitiveness of different advertising designs and intense advertising congestion, the importance of refurbishment comes in ores which lead to success, excellence and singularity of advertising design because it's a designer's goal that he seeks to achieve in his advertising design with openness to advertising where schools are diverse for collage and are influenced by the advertising designer and hence the diversity of ideas and techniques that can come out of the advertising design with collage.

Research limits:

Printed advertising design.

Research Methodology:

The research follows the descriptive analytical method.

Keywords

Collage-advertising design –Art schools.

مقدمة

يتفق فن الكولاج مع مفهوم الحداثة وما بعد الحداثة باعتباره مجموعة من التجليات والممارسات الفنية المتنوعة التي تتطوى على العديد من القيم البصرية المحملة بدلالات ومضامين فكرية تستدعي رؤية وقراءة جديدة للعمل الفني ، وتدعو للخروج عن حدود المألوف من الأساليب الفنية التقليدية والأطر الكلاسيكية بحثاً عن أبجدية رمزية أو شفرة بنائية للتعبير عن الإنسان والواقع في صياغة تشكيلية معاصرة تتجلى في إبراز العلاقة بين الشكل والمضمون والخامات الفنية ، وظهر مصطلح الفنون البصرية ليصف الإنجازات ، ويذكر شاكر عبد الحميد أن الاعمال المتميزة والإبداعية من هذه الفنون البصرية غالباً ما نشتمل على دلالات إنسانية أكثر عمقاً وإتساماً ومعنى وبشكل يتجاوز المظهر الخارجي البراق أو اللافت للنظر وحده مما يفسر ظهور صيغ فنية جديدة تؤكد على فلسفة التجريب والتوليف وتطور فكرة المزج بين الخامات والأساليب التقنية المختلفة في العمل الفني الواحد.

أدرك الفنان أهمية البحث عن صياغة بصرية جديدة من خلال إستخدام فن الكولاج ليعبر من خلال لغة الشكل عن جوهر ومضمون فكري يحدد جماليات البناء التصميمي للعمل الفني الكولاجي وما يسفر عنه من قيم بصرية قوامها المساحات والألوان و الملامس المختلفة للخامات كوسائط تشكيلية وما يرتبط بها من أسس وعلاقات بنائية تحكم العلاقة بين مسطح العمل والخامة المضافة إليه بأسلوب الكولاج. إن هذا التناسب الطبيعي في بنية أى عمل فني بين الشكل وما يرتبط به من قيم بصرية وتصميمية ، والمضمون وما ينطوي عليه من فكر أو رسالة الفنان ، ما يؤكد على العلاقة المزدوجة بين القيمة البصرية والجمالية والنواحي التوظيفية في تصميم العمل الفني الكولاجي.

ويعتبر الكولاج من أهم وأجمل الفنون البصرية التي يمكن توظيفها في تصميم الإعلان ومعالجتها تشكلياً وتطويرها من أجل خدمة الفكرة الإعلانية ،فهو يجمع بين البراعة اليدوية والمهارات التقنية في معالجة التصميم الإعلاني وذلك لأنه رده فعل للتناول الحر للخامات المختلفة ، واحتملت الإضافات الكولاجية معاني عدة وتنوعت التقنيات وطرق الصياغة في إتجاهات الفنانين وارتقت ممارسة الكولاج للدرجة التي أصبحت معها ضرورة سيكولوجية تتيح فهماً أعمق للحياة وأداء أكثر تحرراً عن ما مضى ،إكتسب فيها قيمته البصرية من ما تحتويه طرق الأداء من ارتباطات خاصة بالخامة والتقنية ،ولا يقتصر الكولاج في التصميم الإعلاني على إستخدام خامة واحدة فقط ولكنه يقوم بالتوليف بين الخامات المختلفة لخلق شئ جديد من

بعد ثلاث أو ملمس جديد أو شكل مختلف أو فكرة جديدة من تألف أشياء قد تبدو للبعض عديمة القيمة ولكن مصمم الإعلان المبدع يرى بعينه المبدعة قيمة أخرى لها ويعمل على توظيفها من جديد.

مفهوم الكولاج

هو مصطلح في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وأصلها الكلمة الفرنسية (Coller) بمعنى لصق وهي المرادف للكلمة الإنجليزية (Paste) وهذا المصطلح يعني استخدام التجميع واللصق للمواد والخامات المختلفة وذلك على سطح ما. والكولاج هو تقنية تستخدم في المقام الأول في الفنون البصرية وينتج عنها نتائج فنية من أشكال متنوعة وبالتالي تخلق كل ما هو جديد ومبتكر وقد تتضمن الخامات المتنوعة مجموعة من قصاصات المجلات والصحف والصور الفوتوغرافية أو بعض الأعمال الفنية والأقمشة والزجاجات وغيرها من الأشياء التي يمكن العثور عليها ويكون استخدامها قد إنتهى مما يجعل لها استخدام آخر بوجود الكولاج.

نشأة الكولاج

يعد الكولاج فناً لديه تاريخ مميز وطويل بدأ باختراع الورق في الصين منذ ما يقرب من ٢٠٠ سنة قبل الميلاد ولكن أقدم الأمثلة على فن الكولاج هي أعمال الخطاطين اليابانيين في القرن الثاني عشر الذين أعدوا أسطحاً لقصاصاتهم عن طريق لصق قطع من الورق والنسيج لإنشاء خلفيات لمخطوطاتهم، أما في القرن الثالث عشر الميلادي فقد استخدمه الفنانون الإبرانيون في عمل أغلفة الكتب من الورق المقصوص وفي القرنين الخامس عشر والسادس عشر قام الحرفيون بقطع ولصق تصاميم معقدة من خلال استخدام الأوراق الرخامية كجزء من فن تجليد الكتب كذلك تظهر استخدامات لقصاصات الورق في رموز بعض القبائل الإفريقية وفي تركيا وباريس استخدم الورق المقصوص في عمل التصميمات بينما استخدمه الألمان في زخرفة بطاقات عيد الحب .

تؤكد بدايات فن الكولاج استخدامه كأسلوب زخرفي اعتمد في البداية على الورق حيث استخدمت قصاصات الورق في بداية القرن السادس عشر في المكسيك لعمل الصور بطريقة الموزاييك، وفي القرن السابع عشر في أوروبا استخدمت بعض الخامات المختلفة كالحبال والقماش والبذور مع الورق في اللوحات وتنوعت الخامات في القرن التاسع عشر لتظهر أعمال الكولاج في طوابع بريد مختلفة الأحجام والألوان.

الكولاج والمدارس الفنية

كان الفنان بيكاسو* Pablo Picasso أول من استخدم تقنية الكولاج في الرسومات الزيتية عام ١٩١٢، أما فنانون السريالية فقد استخدموا الكولاج بشكل أكثر توسع عن طريق قص الورق على شكل مربعات ثم تجميعه بطريقة أتوماتيكية أو عشوائية وسميت هذه الطريقة Cubomania .

الكولاج في التكعيبية

الكولاج هو حركة فنية واقعية ظهرت عام ١٩٠٢ تقوم بتحليل أجزاء الصورة ثم تجميعها في شكل هندسي بتركيب جديد، وقد ظهر الكولاج في أوروبا كعنصر مهم في فن القرن العشرين حيث استخدم الفنان بابلو بيكاسو في أعماله خامات طبيعية وجاهزة الصنع كالورق والخشب والخيوط وغيرها من الخامات ليتم صياغتها بشكل جديد مبتكر غير الذي صنعت من أجله. واستطاع بيكاسو أن يلخص الخبرات البصرية في رموز تجريدية مقصدية بأسلوبه الخاص من خلال بلورة ملامح التكعيبية متخطياً مجرد التحليل الهندسي للأشكال نحو التأليف الحر الذي يمتزج فيه التعبير بهندسة البناء التركيبي. وقد كانت هذه

البدايات التي ألهمت بيكاسو الانتقال إلى مستوى جديد، فخلال تلك المرحلة استخدم بيكاسو مواد مثل ورق الجدران المزخرف والإعلانات وقطع القماش والمؤثرات البصرية، وعلى الرغم من إدخال مواد غير مألوفة في أعماله فإن جودة العمل مازالت موجودة، وقد دمجت هذه المواد تماماً في أسلوب ومنطق التركيب الخاص به، هذه الطريقة كانت تُقرأ كنظام إنتاج للإشارات والرموز على أنه مستوى جديد من التأثير، فقد استعمل طريقة الكولاج ولكن بأعمال ثلاثية البعد وذلك عن طريق تركيب المواد المتنوعة التي استخدمها وبنائها.

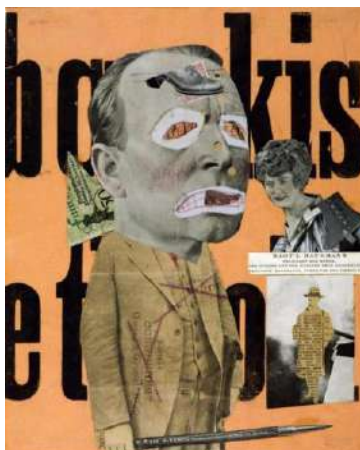


شكل (١) استخدم بيكاسو قصاصات من ورق الجدران لعمل لوحة نساء في غرفة الزينة خلال عامي ١٩٣٧، ١٩٣٨

الكولاج في الدادية

هي حركة فنية غامضة كانت ضد كل ما هو جميل وقامت على مبدأ رفض المفهوم التقليدي للجمال وسيطرة عنصر الخيال واللامعقولية، وقد استهدف الكولاج عند الدادية تحطيم القيم والتقاليد الفنية المسبقة حيث أن تناولهم للكولاج ليس بغرض إعطائهم جماليات بل هو تعبير عن روح التمرد والثورة على كل ما هو مألوف؛ فاستخدموا خامات متنوعة في الغموض والدهشة، وقد استخدم فناني الدادية الأدوات ذات البعدين وكانت طريقتهم في التوليف في جزء كبير من أعمالهم لإظهار وتكوين البعد الثالث وذلك من خلال استخدامهم للقطع الجاهزة من الخامات مثل الأجزاء المعدنية وقطع الخشب والمسامير والأجزاء الميكانيكية ثم بعد ذلك نجح فنانون الدادية في تقديم فن الكولاج من خلال استخدام الرانث من النفايات حيث أقاموا معرض في ألمانيا نجح في تكسير العديد من الإتجاهات المعتادة.

لقد قدم كولاج الدادية جماليات أتت على التقليدي والمتعارف عليه من أشكال الفن السابق وأعادت إستمراره بوسائل مختلفة ليظهر كولاج فنانون الدادية في برلين مغايراً للشكل الذي اتخذه فنانون دادا زيورخ وأكثر إرتباطاً بالحياة السياسية مستخدمين ما عرف بالفوتومونتاج البرجوازي لأجزاء من صور واقعية مأخوذة من الجرائد والمجلات تجلب تفاصيل فوتوغرافية مجمعة بطريقة تشوه الواقع الإجتماعي في علاقة تختلط فيها الصور بما هو ملون أو مرسوم ويبرز التناقضات القائمة في المجتمع باتجاهاته السلبية.



شكل (٢) لوحة للفنان راؤول هوسمان باستخدام قصاصات الجرائد والمجلات بعنوان الناقد الفني ١٩١٩-١٩٢٠

الكولاج في السيريالية

هي حركة سيكولوجية تلقائية هدفها التعبير عن الطريقة الحقيقية للأفكار متحررة من قيود العقل الواعي والتقاليد المألوفة، فتم استخدام ورق المجلات القديمة وقص ما فيها من صور ولصقتها لتكون أشكال فنية من عناصر متنوعة، وقد تميزت السيريالية بعنصر المفاجأة، فالسيريالية تبنت الخيال وإتاحة الفرصة لتجريب خامات عديدة واتبعوا أسلوب التوليف لتلك الخامات بالإضافة إلى المعالجة اللونية في إطار غير تقليدي وتم إعتبار الكولاج أهم عامل محفز للسيريالية، ويعتبر ماكس إرنست من أبرز المصورين الذين طوروا أسلوب الكولاج حيث قام بتوظيف مجموعة من الخامات الطبيعية والمصنوعة في صياغات جديدة.



شكل (٣) لوحة للفنان ماكس إرنست بالكولاج من مجموعة من الأخشاب

ويعترف أصحاب المدرسة السيريالية بأن كولاج التكعيبية فتح الطريق للسيريالية بشكل مثير ومتناقض أصبح معه فن الكولاج والملصقات كأداة في عالم المنطق متعدد القيم والمعاني يكشف عن واقع معدل وعالم أسطوري مليء بالإحياءات يمكن معه تمييز كولاج السيريالية على أنه مونتاج للدلائل النفسية والأساليب الذاتية المتطرفة التي تعكس مفاهيم الصدفة والتلقائية في التعبير عن العقل الباطن واللاشعور وما يخبئه من الأفكار والمضامين الفلسفية لتصبح مرحلتها التشفير وفك التشفير في كولاج السيريالية أساسيتين لتحليل وإدراك أعمال هذه الفترة.

الكولاج في المستقبلية

هي أول حركة فنية في العصر الحديث يُدرك أهميتها نتيجة تأثير الآلات الحديثة والإختراعات التكنولوجية وإهتمت بالجانب الفلسفي بالإضافة إلى جانب الجمال في أعمالها وحاولوا إظهار الجانب الفلسفي وكذلك قامو بتأكيد عنصر الذهن، وإهتمت هذه المدرسة بالسرعة والديناميكية والحركة والتلقائية؛ فقد قام الفنان جينو سيفيريني Gino Severini بتقديم لوحات عديدة من خلال المستقبلية والكولاج إستخدم فيها قصاصات من الجرائد والمجلات، وتأثرت المستقبلية بالكولاج حيث تحررت من تقاليد التكوين التي كانت تشكل وتحكم الحروف والكلمات واستخدمت الألوان والخطوط والأشكال والخامات المختلفة، وتأثروا بالكولاج التكعيبي وكان جينو سيفيريني رائداً من رواد المستقبلية وتعرف على أعمال التكعيبيين في الكولاج وأنتج لوحات للطبيعة الصامتة أقرب للتكعيبية في أسلوبها باستخدام الكولاج كما استخدم في لوحاته حروف الكتابة والأوراق المتناثرة وقصها ولصقها فهو استخدم الكثير من الخامات المتنوعة في أعماله.



شكل (٤) أحد لوحات الفنان جينو سيفيريني

الكولاج في الباوهاوس

هي حركة فنية نشأت في ألمانيا كانت مهمتها الدمج بين الحرفة والفنون الجميلة، وقد قامت على استخدام الكولاج كمثير بصري في العمل الفني، واختلقت في طرق تجميع الخامات واستخدامها ولصقها عن المدارس الأخرى، فالكولاج اندمج مع المبادئ الجمالية لمدرسة الباوهاوس، وقد قام فنان الباوهاوس هربرت باير باستخدام الكولاج في لوحاته، كذلك يلي بوميستر لما له من وظائف عديدة بصرية ونفسية وموضوعية متحررة من القيود، وتميزت أعمالهم بالفانتازيا المجسمة، وظلت مدرسة الباوهاوس تشهد على الإهتمام بدراسة المواد وخصائص الخامات والتقنيات المختلفة التي إعتمدت على استخدام الكولاج بأشكاله المختلفة بطرق مستحدثة تنمي قدرات الفنان على الإكتشاف والإبتكار، واعتمدت على استخدام الكولاج كمثير بصري يجمع بين الفنون البصرية والمذهب العلمي في التصميم.

الكولاج في التجريدية

كولاج التجريدية لم يكن يرتبط بالعالم الخارجي كحال الإتجاهات والممارسات الفنية السابقة على الرغم من انه أخذ من فكر التكعيبية إلا أنه تحول إلى داخل التعبير الإنساني ليلفت الإنتباه إلى مواصفات إنتاجه الخاصة ويتجه بنا إلى حركة الفن من أجل الفن ليصبح أفضل ما في كولاج التجريدية بعده عن عالم الواقع والتغيرات في الحياة المدنية وفي شكل المجتمع الحديث كمحاولة للإستجابة لتلك المتغيرات والدخول إلى عالم النفس البشرية ممهداً الطريق لميلاد أساليب كولاج جديدة تعتمد على الإسقاط التخيلي والخبرات الإنسانية من أجل تقديم آلية بعيدة عن قيود الفن القديم وحره.



شكل (٥) لوحة بالكولاج لهنري ماتيس ١٩٥٢ تتكون من ورق مقصوص ملصق على قماش

كان على التجريدية التعايش مع التجارب الحديثة، والكولاج كان النتيجة الطبيعية لمباشرة الإحساس الذي ينتمي إلى الخبرة والتجربة ليقدّم فن لا موضوعي يسعى إلى اللاشكل بدلاً مما كان متبعاً وتقليدياً، فاندماج القصاصات مع نسيج اللوحات والتصميم في التجريدية يؤكد على وحدة العمل ويلعب دور في إدراك وفهم كولاج التجريدية في إثارة القدرة الذهنية على حدى اللاوعي والوعي عند رؤية العمل الفني وإغراق المتلقي داخل عمق العمل الفني الديناميكي بأدائه الخيالي.

الكولاج في فن البوب

هو فن الحشد والتركيب وذلك لإثارة الشعور باللمس والإحساس بالمتعة البصرية، فهم أخذوا عناصرهم مما تقع عليه أعين الناس في حياتهم اليومية ووضعها أمامهم لتأكيد المعنى فلجأوا إلى استخدام الكولاج في أعمالهم وامتازوا بالإفراط في التجريد، وعبر فنانون البوب عن مظاهر حياتهم الحديثة باستخدام فن الكولاج من خلال تجميعهم للصور الفوتوغرافية والخامات المختلفة المباشرة وغير المباشرة وقاموا بتحقيق البعد الثالث في أعمالهم من خلال تنوع الخامات وطرق تركيبها مع بعضها البعض، وبظهور البوب آرت فجر الإمكانات الواسعة لفن الكولاج وساعد على تنمية الحس الجمالي إذ يمكن للفنان استخدام خامات متعددة غير تقليدية متوفرة في البيئة تجعله قادراً على تناول أشياء لا قيمة لها فتبدو قيمة ويجعلها مصدر للإحساس بالجمال والتعبير، ومن أهم الفنانين الأمريكيين المؤثرين في حركة البوب آرت هو روبرت روشنبرج وقد استخدم في أعمال الكولاج أشياء مستمدة من الواقع المحسوس فجمع بين السطح الملون ثنائي الأبعاد والأشياء ثلاثية الأبعاد والتعامل معها من خلال التجميع، فقد تعامل الفنان مع الخصائص البصرية للمواد ويعكس مشاعر الرهبة واهتم بإثارة المشاعر الإنسانية إتجاه الأشياء من خلال تضخيمها عن الأحجام المتعارفة مؤكداً بأن العمل الفني يبدو أكثر واقعية فهو يقوم بالمزج بين المضمون الواقعي والشكل الفني .



شكل (٦) روبرت روشنبرج (monogram) دمج الرسم والنحت مع انتقال المجموعة من الجدار إلى القاعدة

الكولاج في الفن البصري :

هو حركة فنية ظهرت في منتصف القرن العشرين ويتحقق فيه الخداع البصري عن طريق تحوير الأشكال والألوان بشكل منتظم وبخطوط دقيقة فهذا التأثير يتم عن طريق التلاعب بالخطوط أو بالألوان مع استخدام الأسلوب الهندسي بطريقة تهدف إلى التلاعب بالأشكال وعلاقاتها معاً لتبعث إحساس بالغموض والتناقض لدى المتلقي ،ومن سمات الفن البصري ذلك أنه إتخذ طابعاً تجريدياً هندسياً مما ساعد في خلق الخداع البصري الحركي ،واهتم أيضاً بالدراسات المرتبطة باللون والحركة والضوء وقواعد المنظور كذلك اهتم بالعلوم المرتبطة بالإدراك الحسي والرؤية البصرية فهو يتسم بالديناميكية والإيهام بالعمق والحركة مما كان له دور في دمج الكولاج بالفن البصري من خلال إستخدام قصاصات الورق وتقطيعها بشكل هندسي وخلق نوع من الخداع والإيهام بالحركة أو البعد الثالث.



شكل(٧) لوحة Zebra للفنان فيكتور فازاريللي

الكولاج في فن المينيمال

يميل هذا النوع من الفن بشكل كبير إلى التجريد ومحاولة عزل كل ما هو خارجي ودخيل واعتمد في خاماته على الزجاج والخشب وماشابهه وكان يعتمد على أسلوب الإختزال والغرابة والحدة والإبتكارية البصرية للأشكال المجسمة ،ويسهم الكولاج في التصوير ثلاثي الأبعاد من خلال توزيع الصور والقصاصات وخامات عديدة كالخشب والزجاج وغيرها مما يستخدم في فن المينيمال حتى نصل إلى عمل يجنب الإنتباه من خلال الإبتكارية البصرية للأشكال المجسمة ،ويعد مارسيل يانكو من رواد هذا الفن وقد حقق التنوع في الملامس من خلال أعماله الفنية التي اعتمدت على الكولاج بإسلوب ساخر من خامات مختلفة قام بجمعها.



شكل (٨) لوحة بعنوان "approximate man" للفنان مارسيل يانكو عام ١٩١٩ يظهر فيها استخدامه لخامات كولاج مختلفة ساهمت في خلق البعد الثالث

ويتضح من خلال دراسة المدارس الفنية السابقة وكيفية تناولها للكولاج وتطبيقها له من خلال الأعمال الفنية لروادها وفنانيها، أنهم قاموا بتطوير العديد من الخامات لخدمة الفن وهذا ساهم في إبداعية أعمالهم المقدمة من خلال معالجات فنية متنوعة بالكولاج، وقد قام مصمموا الإعلان في الفترة الأخيرة باستلهم معالجات تصميمية للتصميم الإعلاني مستوحاة من أساليب المدارس الفنية التي تناولت الكولاج في الأعمال الفنية الخاصة بهم، وقام المصممون باستخدام خامات متنوعة لإنتاج هذه المعالجات التشكيلية والتي سوف نذكرها بعد.

تلعب الخامة دورًا حيويًا في إثارة الطاقة الإبداعية والتعبيرية الكامنة في المصمم. فهي التي تمنح الخامة شكلاً فريداً، يحولها من شكلها المألوف إلى كيان جديد، ويظهرها كما لو كانت اكتشفت بفضل الابتكار والرؤية الخاصة للمصمم، ويبحث مصمم الإعلان باستمرار عن طرق غير تقليدية لإستخدام أدواته وخاماته، ويقدر القيمة الجمالية للخامة المستخدمة وتفاعلها مع العناصر الإعلانية الأخرى، فالخامة بحد ذاتها لا تشكل تصميم إعلاني، ولكن من خلال الفكرة الإعلانية المبتكرة التي يخلقها المصمم تكتسب الخامة قيمة تشكيلية وجمالية.

وتتميز الخامات بمميزات فريدة، مما يخلق جواً من الإبداع لدى مصمم الإعلان ويفتح أفقاً كثيرة ومتعددة لتوليد الأفكار الإعلانية المختلفة، بالإضافة إلى المعالجات التشكيلية المتنوعة التي يمكن تطبيقها على نفس الخامة. ويمكن صياغة الخامات بأكثر من طريقة لإنتاج المزيد من الأفكار وتوليد البعد الثالث في التصميم الإعلاني.

الخامات المستخدمة في فن الكولاج

يمكن إستخدام الكثير من الخامات في عمل الكولاج، ولكل خامة مزايا وصفات يمكن استخدامها داخل التصميم فتقنيات الكولاج تتراوح ما بين لصق خامات عادية أو بسيطة ولكن التجريب هو الأساس في عمل الكولاج ولكن تحديد طبيعة الخامات وطرق إستخدامها في بناء الشكل المصمم يساعد المصمم عند العمل، فالخامات مصدر هام لإلهام مصمم الإعلان وقد توحى ألوانها وقيمها السطحية إبتكارات عديدة في التصميم، وفن الكولاج يجمع بين عدة وسائط تكتسب التصميم الإعلاني بعداً تجريبياً في إكتشاف الخواص المميزة للخامات والعناصر وتطويعها في مجال تصميم الإعلان، وتتنوع هذه الخامات كالآتي:

-**الورق:** ويعتبر من أكثر الخامات إستخداماً في الكولاج، حيث توفر الخصائص التشكيلية واللمسية للورق العديد من الحلول فيمكن كرمشته وطيه وتجعيده وتفريغه أو برمه أو إستخدامه بنفس حالته أو بعد معالجته للحفاظ على لونه وقوامه كما يمكن تقطيعه بطريقة عشوائية، أو قصه بأشكال هندسية أو عضوية، ويشمل على أوراق المجلات والجراند والورق الملصق على الزجاجات والبرطمانات وتذاكر القطارات والطائرات وعلب الكبريت والهدايا والورق الخام.

-**القماش:** من الخامات المناسبة للإستخدام في التصميم الإعلاني بالكولاج لما فيه من تنوع كبير في الزخارف التي تتميز بتأثيراتها اللمسية واللونية؛ التي يمكن استغلالها لعمل الكولاج.

-**المعادن:** من المعادن المستخدمة في الكولاج، المسامير، أجزاء الساعات والتروس والعملات وأجزاء الماكينات الدقيقة وألواح النحاس والألومنيوم ومن الممكن أن تكون بها نوع من الصداً للإيجاء بالقدم والواقعية داخل التصميم الإعلاني.

-**الخشب:** أحد الخامات التي يمكن استخدامها في التصميم الإعلاني بالكولاج بصورتها الطبيعية أو المصنعة، فهو من الخامات المهمة للكولاج فيمكن صبغه وطلاؤه، أو استخدامه بلونه الطبيعي مثل قشرة الخشب أو فروع الشجر الرفيعة.

-**الكلمات والحروف:** وهي من العناصر الهامة التي توظف ببراعة في الكولاج فيمكن من خلال طريقة كتابة الكلمات إعطاء معانٍ أعمق لمعناها المباشر، كذلك يمكن الاستعانة بالحروف الجاهزة، أو عمل الحروف والأرقام عن طريق قصها من

الورق ، أو من خامات أخرى وتوظيفها بالكولاج في التصميم الإعلاني فتعطي معنى أعمق لمعناها الحرفي وذلك باختيار طريقة تتناسب مع معناها.

- خامات أخرى : مثل أوراق الشجر ، الأزهار المجففة ، الريش ، الجلود ، الحبوب ، الأصداف والقواقع ، وهي خامات يمكن استخدامها في التصميم الإعلاني بالكولاج بألوانها الطبيعية أو تلوينها لإضفاء الأثر المطلوب.

أساليب استخدام الكولاج في تصميم الإعلان:



شكل(٩) يوضح أساليب استخدام الكولاج في تصميم الإعلان

أولاً: أسلوب التوليف بين الخامات المختلفة:

يستخدم المصمم الخامات في التصميم الإعلاني بحساسية فنية، حيث يقوم بتنسيقها وترتيبها بشكل يشبه إيقاعاً فنياً يتطلع المصمم لإستيعاب إمكانيات الخامات المختلفة التي يستخدمها من حيث الملمس واللون ويرى فيها إمكانية توظيفها وتشكيلها بطريقة جديدة لإنتاج تأثيرات جمالية وتشكيلية فريدة ويتمثل دور المصمم في تحويل الخامات إلى قطع فنية متميزة وتحقيق تأثيرات جمالية جديدة ومبتكرة، وذلك بتوظيف رؤيته الفنية وإدراكه لخصائص الخامات المختلفة.

ثانياً: أسلوب الجمع بين الخامات المختلفة:

يقوم المصمم الإعلاني بتحويل الخامات المختلفة مثل البلاستيك والورق والقماش والمعادن والألوان إلى قطع كولاجية، ودمجها في التصميم الإعلاني بشكل طبيعي مع عناصر تشكيلية أخرى سواء كانت يدوية أو بالكمبيوتر .

ثالثاً: أسلوب الفسيفساء:

من خلال تحويل الخامات إلى قطع صغيرة أو استخدام صور صغيرة جداً متجاورة ومتلاحمة وتقوم في الغالب بتكوين شكل جديد عن طريق ترتيبها بجانب بعضها البعض .



شكل (١٠) يوضح أسلوب الفسيفساء في تصميم الإعلان بالكولاج

رابعاً: أسلوب استخدام الخامة كخلفية أو مكملة:

وذلك عن طريق استخدام الخامات كخلفية أو كجزء مكمل للخلفية في التصميم الإعلاني بالكولاج.

خامساً: أسلوب استخدام الخامة بامكانيات أخرى:

حيث أنه يتم الجمع بين أكثر من أسلوب من أساليب الكولاج في التصميم الإعلاني.

مميزات فن الكولاج في تصميم الإعلان:

- يعتبر الكولاج من الأساليب المرنة التي تساعد في إستحداث تصميمات جديدة ومبتكرة ومؤثرة في مجال الإعلان.
- التجربة هي أساس استخدام الكولاج في تصميم الإعلان وذلك لتنوع الكبير في الخامات والوسائل وطريقة العمل.
- من أقوى الأساليب الفنية التي تعبر عن الإنفعالات الداخلية والخارجية لمصمم الإعلان.
- اختيار الخامات المناسبة لتصميم الإعلان لأنها هي مصدر الإلهام في هذا الوقت.
- من أسهل الطرق للإبتكار وبحقق مبدأ الإقتصاد والإستدامة للعناصر البيئية مع أفضل النتائج في الوقت ذاته.
- التقنيات الخاصة بالكولاج هي مثير فعال على الإبداع التشكيلي في تصميم الإعلان.
- يعكس العقلية الإستهلاكية وكيفية الإستفادة من المستهلكات بما يناسب مفهوم تصميم الإعلان.

الدراسة التحليلية:

من خلال ما سبق دراسته وعرضه فيمكن القول أن دراسة فن الكولاج من خلال المدارس الفنية المختلفة وأساليب تناولهم لهذه التقنية أتاح لمصمم الإعلان مؤخراً إبتكار أفكار ومعالجات تصميمية جديدة أدخلت على التصميم الإعلاني إتجاه جديد أكسبه إبداعية وأصالة وإنفراد.

وهذه بعض التصميمات الإعلانية التي إعتمدت على الكولاج في التصميم قامت الباحثة بعمل دراسة تحليلية لها وبيان تأثيرها بأي مدرسة فنية.

نموذج رقم (١)



اسم البراند	Rinascente
نشاط البراند	مجموعة مرموقة من المتاجر لأفضل الأزياء والإكسسوارات تقع متاجرها التسعة في قلب أهم المدن في إيطاليا بين تراثها اللامع والالتزام بالريادة التي تقدم مجموعة واسعة من العلامات التجارية الراقية التي تمثل أفضل المنتجات المصنوعة في إيطاليا والأفضل من جميع أنحاء العالم.
الجملة الإعلانية	الإستكشاف فن Exploration is an Art
الوسيلة الإعلانية المستخدمة	إعلان مجلة
وكالة الإعلان	JWT, Italy
البلد المعن	إيطاليا
تاريخ النشر	٢٠١٨
الفئة المستهدفة	فئة الشباب.
نوع الكولاج المستخدم	كولاج يدوي معدل عليه بالكمبيوتر.
وصف فكرة الإعلان	إعتمد الإعلان على فن الكولاج فنرى في هذا التصميم قصاصات من مجلات تم تركيبها بشكل عشوائي ولكن محسوب لنرى في النهاية شكل شاب من قصاصات متراكبة من الورق مع الكلمات والحروف والتي منها عشوائي ومنها ما هو مقصود لإيصال معنى معين ككلمة Trend مع العناصر التيبوغرافية لإرسال بعض الرسائل الإعلانية للمتلقي وفي أسفل التصميم مساحة لونية مكتوب عليها الجملة الإعلانية بالإضافة إلى اسم البراند.

<p>لقد قام الإعلان على تطبيق فن الكولاج في التصميم الإعلاني عن طريق جمع قصاصات لمطبوعات خاصة بالبراند ونشاطه التجاري والإستعانة بالعنصر التيوغرافي للتأكيد على بعض الرسائل الهامة لتوصيلها إلى المتلقي المستهدف ،لقد نوع مصمم الإعلان الخامات والعناصر والملامس المستخدمة للتعبير عن التنوع الذي يقدمه البراند كذلك لخدمة المعالجة التشكيلية لفكرة التصميم.</p> <p>وتم الإستنتاج من خلال الدراسة السابقة أن فكرة التصميم هنا في الغالب مستوحاة من المدرسة التكعيبية والمدرسة المستقبلية مستخدماً أسلوب التوليف بين الخامات المختلفة.</p>	<p>تطبيق فن الكولاج في التصميم</p>

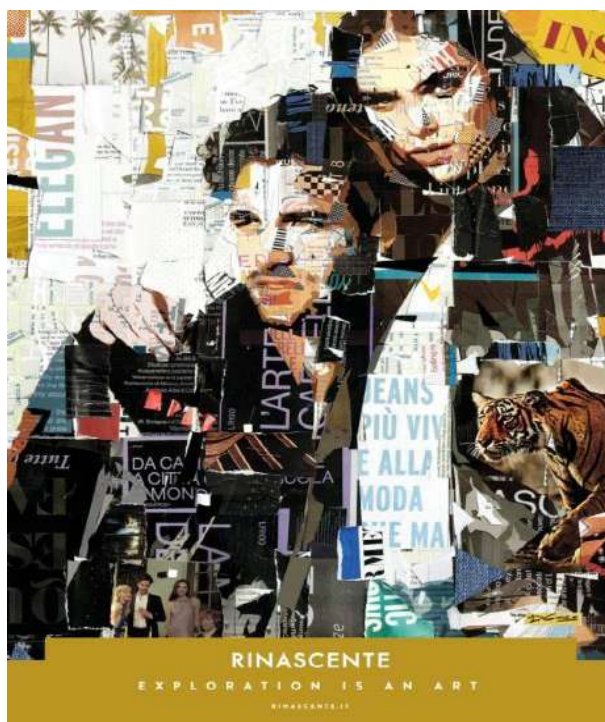
نموذج رقم (٢)



Sephora	اسم البراند
مستحضرات تجميل نسائية عالمية	نشاط البراند
For lips that stand out choose sephora	الجملة الإعلانية
إعلان مجلة	الوسيلة الإعلانية المستخدمة
Veda Media House	وكالة الإعلان

الهند	البلد المعطن
٢٠١٨	تاريخ النشر
فئة الشباب.	الفئة المستهدفة
كولاج يدوي.	نوع الكولاج المستخدم
إعتمد التصميم الإعلاني على فن الكولاج فنرى أن المصمم قد استخدم قصاصات من مجلات وجراند وورق ملون وقام بتوظيفهم داخل التصميم يدوياً عن طريق القص واللصق.	وصف فكرة الإعلان
لقد قام الإعلان على تطبيق فن الكولاج في التصميم الإعلاني عن طريق استخدام وتوظيف قصاصات من جرائد ومجلات ومنتجات البراند وبعض العناصر التيبوغرافية واسم البراند المعطن عنه في محاولة من المصمم لعمل التصميم وتحقيق الهدف منه. قام المصمم بقص رأس فتاة باللون الأسود وقص الشفاه باللون الأحمر لإبرازها لتتماشى مع الجملة الإعلانية وقام بتلوين كلمة Lips كل حرف بلون ليعبر عن تنوع ألوان أحمر الشفاه المعطن عنه. وتم الإستنتاج من خلال الدراسة السابقة أن فكرة التصميم هنا في الغالب مستوحاة من المدرسة الدادية بنوع من الغموض و البوب آرت في الإفراط في التجريد ومستخدماً اسلوب الجمع بين الخامات المختلفة.	تطبيق فن الكولاج في التصميم

نموذج رقم (٣)



Rinascente	اسم البراند
مجموعة مرموقة من المتاجر لأفضل الأزياء والإكسسوارات تقع متاجرها التسعة في قلب أهم المدن في إيطاليا بين تراثها اللامع والالتزام بالريادة التي تقدم مجموعة واسعة من العلامات التجارية الراقية التي تمثل أفضل المنتجات المصنوعة في إيطاليا والأفضل من جميع أنحاء العالم.	نشاط البراند
Exploration is an Art	الإستكشاف فن الجملة الإعلانية
إعلان مجلة	الوسيلة الإعلانية المستخدمة
JWT, Italy	وكالة الإعلان
إيطاليا	البلد المعطن
٢٠١٨	تاريخ النشر
فئة الشباب.	الفئة المستهدفة
كولاج يدوي معدل عليه بالكمبيوتر.	نوع الكولاج المستخدم
تم استخدام فن الكولاج في هذا الإعلان، حيث تم قص وتركيب قطع من مجلات بشكل عشوائي لينتكون شكل لفاتة وشاب مكون من الورق والكلمات والحروف. تم استخدام بعض العناصر بشكل مقصود لنقل معاني معينة، مثل كلمة "Jeans&Moda" مع بعض العناصر التصويرية والإعلانية الأخرى لجذب الانتباه وإيصال رسالة إعلانية واضحة للمستلم. وفي الجزء السفلي من التصميم، تم استخدام مساحة لونية لكتابة الجملة الإعلانية واسم العلامة التجارية بشكل واضح وجذاب.	وصف فكرة الإعلان
تم استخدام فن الكولاج في هذا الإعلان، حيث تم جمع قصاصات من مطبوعات تتعلق بالبراند ونشاطه التجاري، واستخدام العنصر التيبوغرافي لتأكيد بعض الرسائل الهامة للمستهدفين. قام المصمم بتنوع الخامات والعناصر والملمس للتعبير عن التنوع الذي يقدمه البراند وخدمة المعالجة التشكيلية لفكرة التصميم. تم استلهام فكرة التصميم بشكل كبير من المدرسة التكعيبية والمدرسة المستقبلية وذلك من خلال الدراسة السابقة مستخدماً أسلوب التوليفيين الخامات المختلفة.	تطبيق فن الكولاج في التصميم

الدراسة التطبيقية

بعد الدراسة التحليلية تم عمل تجارب ومحاولات لتطبيق ما تم دراسته في البحث من فن الكولاج وكيفية تطبيقه والمواد والعناصر التي تساعد مصمم الإعلان في تطبيق هذا الفن في التصميم الإعلاني بما يحقق أسس تصميم الإعلان واستخدام العناصر والمعالجات التشكيلية المناسبة لفكرة التصميم لإيصال رسالة إعلانية إلى جمهور المتلقين المستهدفين والإستفادة من المدارس الفنية المختلفة التي تناولت فن الكولاج بطرق عدة والتي تخدم فكرة التصميم.



فودافون	اسم البراند
شبكة إتصالات	نشاط البراند
اللبي بيينا حياة وأكثر (فودافون هتقربلك هبايب زمان)	عنوان الحملة
ملصقات خارجية وداخلية	الوسيلة الإعلانية المستخدمة
فئة الشباب وكبار السن.	الفئة المستهدفة

كولاج يدوي معدل عليه بالكمبيوتر.	نوع الكولاج المستخدم
اعتمد تصميم هذا الإعلان على موضوع البحث وهو استخدام فن الكولاج في التصميم الاعلاني باستخدام عناصر تفيد وتخدم الفكرة الاعلانية وكانت الفكرة هنا تعتمد على عنصر له تأثير مباشر على المتلقي بإحساسه بالنوستالجيا لكي تصل الفكرة مباشرة إليه.	وصف فكرة الإعلان
لقد قام الإعلان على تطبيق فن الكولاج في التصميم الاعلاني عن طريق استخدام شريط مسجل قديم والإعتماد كلياً على التأثير النفسي له على الجمهور وإخراج الشرائط منه بشكل عشوائي يشير إلى العلامة التجارية لشركة فودافون وتكملة الفكرة بالجملة الاعلانية مع استخدام اللون الأحمر المرتبط ذهنياً بالشركة المعلنة. والمحاولة التصميمية مستوحاة من المدرسة المستقبلية و المنيمال.	تطبيق فن الكولاج في التصميم

نتائج البحث

- يمكننا استخدام العديد من الخامات المسطحة والمجسمة والمتنوعة في الشكل والملمس واللون لإنتاج تصميم إعلاني مميز.
- تنوع الخامات المستخدمة في الكولاج يفتح مجالاً لتنوع المعالجات التشكيلية وإنفراد وأصالة التصميم الاعلاني.
- يمكن لمصمم الإعلان أن يستعين بالمدارس الفنية وإسلوبها في تناول فن الكولاج في تصميم الإعلان.
- لقد كانت لكل مدرسة فنية سمة مميزة يمكن إستغلالها لتكوين فكرة في التصميم الاعلاني بالكولاج، فمثلاً اعتمدت التكعيبية على إظهار البعد الثالث بينما إتسمت الدادية بالغموض والسيراليوية بالمفاجأة وإهتمت المستقبلية بالجانب الفلسفيإلخ.

التوصيات

- على مصمم الإعلان بالكولاج أن يستفيد من علاقة الأشكال من حوله حيث أن لكل شكل مفرد قوة جذب تجاه الأشكال الأخرى وهذه القوة يكون لها تأثيرها كما لو كانت تعطي العناصر المنفردة شحنة من الشد الديناميكي والتي تفيد العملية التصميمية.
- على شركات ووكالات الدعاية والإعلان نشر الوعي للإستفادة من فن الكولاج وتطبيقه في المدارس الفنية المختلفة في التصميم الاعلاني.
- على الجهات والمؤسسات المعنية بالتصميم الاعلاني فتح مجال جديد لتحقيق الإبتكار في التصميم الاعلاني من منطلق التجديد والإستفادة من العناصر والخامات المتوفرة وخلق تشكيلات بصرية جديدة.

المراجع العلمية:

أولاً: المراجع العربية:

أبو الحسن ، هاجر سيد (٢٠١١) : " الكولاج كقيمة بصرية في تصميم الإعلان المتحرك" كلية الفنون التطبيقية- قسم الإعلان – جامعة حلوان.

Abw alhasan , Hager sayed (2011) : " Alcolag kaqema basaryh fy tasmem aleelan almotahrk" .kolyt alfenon altatbykya- kesm aleelan – gameat Helwan

محمد ، نشوى محمد حسن (٢٠١٢) : " القيم البصرية والمضامين الفكرية لفن الكولاج كمدخل للمتغيرات التشكيلية في التصميم" كلية التربية الفنية – قسم التصميم – جامعة حلوان.

Mohamed , Nashwa mohamed Hasan (2012) : " Alkym albsaryh walmdamyn alfkryh lfn alcolag kmdkhal llmotgyrat altshkelyh fy altasmem" kolyat altrbyh alfnyh – kesm altasmem – gameat Helwan .

محمود ، مي السيد أحمد (٢٠١٧) : " دور إستراتيجيات التفكير البصري في صياغة الرسائل الإعلانية على شبكات التواصل الاجتماعي" كلية الفنون التطبيقية-قسم الإعلان-جامعة حلوان.

Mahmoud , Mai alsyed Ahmed (2017) : " dwr estratygyat altfker albsary fy syagat alrsayl aleelanyh ala shbkat altwasol alegtmaey" kolyat alfenon altatbyeyh-kesm aleelan-gameat Helwan .

حسن ، نهى (٢٠١٤) : "بيكاسو وتوظيف القص واللصق في النحت التكميلي التركيبي " المجلد الثلاثون – العدد الأول – مجلة دمشق للعلوم الهندسية .

Hasan , Noha (2014) : "Bykasw wtwzyf alkas wallask fyalnaht altkeyby altrkyby " almogld . althlathwn – al3dd alawl – mglat dmshq llolwm alhndsyh

السديري ، مها محمد (٢٠١٧) : " الكولاج في أعمال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر " مجلد ١٠ – عدد ٢ – المجلد الأردنية للفنون.

Aamal altswyr altshkely alsowdy almoaser " Alsdry , Maha mohamed (2017) : " Alcolag fy .mogld 10– add 2–almglh alordnyh llfenon

أمين ، أحمد مصطفى (٢٠١٢) : " القيم الفنية والتقنية في أعمال الكولاج للفنان منير كنعان كمدخل لإثراء تدريس التصوير في التربية الفنية" – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – قسم الرسم والتصوير .

aamal alcolag llfnan monir knaan Ahmed mostafa (2012) : " alqyam alfnyh waltqnyh fy , Amen kmdkhl lethraa tdrees altswyr fy altrbyh alfnyh" – kolyat altrbyh alfnyh – gameat Helwan – kesm alrsm waltswyr

متولي ، منى عصام حسن (٢٠١٦) : " التحول المفاهيمي لفن الكولاج في التصوير المعاصر لإثراء التعبير الفني" كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – قسم الرسم والتصوير.

Metwaly , Mona Esam Hasan (2016) : " althwl almfaahymy lfn alcolag fy altswyr almoaser .lethraa altaabyr alfnyh" kolyat altrbyh alfnyh – gameat Helwan – kesm alrsm waltswyr

عطية ، محسن (٢٠٠٧) : "التفسير الدلالي للفن" عالم الكتب .

. Attyh , Mohsen (2007) : "Altfysyr aldlaly lfn" alam alkotob

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Florian poolari:Le-collage,papercollage papiers clechire,papeemde coupe 1997.

Emmanuel Konadu Agyemang:Collage in the round-master of fine art-University of Science and Technology- Department of Painting and Sculpture2010.

Brandon Taylor,2004,collage: The making of modern art,Thomas&Hudson Inc.,New York.

Rankin William: coda.E5 unreality art-theorem of modern art-New York.

Robert L.solso,2003,The psychology of art and the evolution of the conscious brain,mit press/Bradford books,London.

Alan J.Parkin,2000,EssentialCognitive Psychology, Psychology press,UK.

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

www.pablopicasso.org

www.metmuseum.org

www.pinterest.com

www.theartstory.org
www.arttherapykw.com
www.metmuseum.org
www.smarthistory.org
www.adsoftheworld.com